6670
٥٨
١
١٠٤
عمر

www.ketab.ir

مقارنات منهجية

بين

الطباطبائي والسبزواري

«تفسير القرآن أنموذجاً»

مقارنات منهجية بين الطباطبائي والسبزواري

«تفسير القرآن أنموذجاً»

الأستاذ الدكتور مشكور كاظم الأسدي
جامعة الكوفة

دار الغدير
للطباعة والنشر والتجليد

www.ketab.ir

سرشناسه: العوادي، مشكور كاظم، ١٩٦٤م ـ
عنوان و نام پديدآور: مقارنات منهجيّة بين الطّباطبائي والشبزواري(تفسير القرآن أنموذجاً) مشكور كاظم العوادي
مشخصات نشر: قم، دارالغدير، ١٤٣٨ق = ٢٠١٦م = ١٣٩٥ش.
مشخصات ظاهری: ٧٢ص.
شابك: ٤ ـ ٧١ ـ ٨٤٨٥ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨.
يادداشت: عربي
موضوع: تفاسير شيعه، مطالعات تطبيقي
رده بندی كنگره: ١٣٩٥ ٧م ٩ع / ٥ / BP٩١
رده بندی ديويی: ١٧١ / ٢
شماره كتابشناسی ملی: ٤٤٦

www.ketab.ir

هوية الكتاب

الكتاب..... مقارنات منهجيّة بين الطّباطبائي والشبزواري(تفسير القرآن أنموذجاً)
المؤلف..... الدكتور مشكور كاظم العوادي
الناشر..... دار الغدير
المطبعة..... گل‌وردي
الطبعة ..... الاولى ١٤٣٨ هـ / ٢٠١٦م
العدد ..... ٥٠٠ نسخة
الردمك..... ٤ ـ ٧١ ـ ٨٤٨٥ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨

دار الغدير للطباعة والنشر ـ إيران ـ قم ـ الجوال: ٩١٢٦٥١٧٦٤٠ (٩٨+)

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

إنّ النكتة التفسيرية عند الطباطبائي و السبزواري متشابهة في كثير من ملامحها العامّة بلحاظ وحدة البيئة والدّراسة والتوجه، وبلحاظ الجو الحوزوي لكلا الرجلين، وبلحاظ وحدة الزمن الذي ظهر فيه التفسيران وعندما تماثلت مداركهما التفسيرية من حيث اعتماد حجيّة الظهور، ولزوم الاستنتاج في جانب الصواب عند العقل الصّحيح، والسنة القطعيّة أو المعتبرة عن المعصومين عليهم السلام.

وأسفرت عند هذين العالمين السمات العامة للتفسير المنهجي عند الإمامية لكونهما يمثلان معلما عقائديا قائما بالفكر الشيعي مع تجنبهما عن إثارة النعرات الطائفية على نحو حد خلال تفسيريهما، لأنهما عاصرا زمنا موجها لتركيز الجهود الوحدوية بين مذاهب الإسلام المتعددة، وقد تأتت هذه المائزة العقائدية من تلك الإدلاء العقائدي باعتبار محيطهما الحوزوي الديني الخاص.

وبذلك فهما يمثلان تطوّرا في الفكر التفسيري الإسلامي عقائد وتشريعا، أصولا ومنهجا، فابتكار الطباطبائي في (ميزانه) للوحدة النسقية أو السياقية تفسيرا وإبانة وإعمام هذه المنهجية الصالحة بقوة للمعاطاة مع الآيات القرآنية بتفسيرها ببعضها بعضا ييّسر هذه المقارنة بموجب نظام الوحدة السياقية.

www.ketab.ir

فالسبزواري عنده الوحدة نفسها في (مواهبه)، وهي تبدو على نحو آخر، بملحظ التوحد المقطعي وسريان النزعة الأخلاقية الجامعة لحدود وأطراف ذلك المقطع لتشكيله وحدةً واحدة قابلة لكي تفسر بمقطع واحد باعتبار تمامية المعنى الأخلاقي، واستغراقه للآيات الموضوعية المبحوثة.

وبذلك أكّد المفسران على أهمية التدبر في نسق الآيات القرآنية واتساقها استنادا ممّا يبينه المنهج الفكري الذي أثبته القرآن وسيلة فعالة للمعاطاة مع استيعابه بنفسه ومن ثّم الاستمداد ثانية من نظرية أهل البيت عليهم السلام (إنّ باطنه حجّة كظاهره)، وذلك على وفق مستويين نسبيين: هما مستوى الظاهر أو المحكم أو التنزيل، ومستوى الباطن أو المتشابه أو التأويل. أمّا كون هذه من الأمور النسبية فهو الاعتراف بتواجد نمطين أو طرفين في المعاطاة التفسيرية، فالباطن يتناسب مع الظاهر بنسبة ما، ولكن لا يطابقه تمام المطابقة، لأنّ النسبة للباطن تستوجب إضافات دلالية تشبع المفهوم الظاهري.

وإنّ دخول المفسرين: بالتفسير حتّم عليهما الالتزام بالرتبة الثانية للموضوعات التي أفردا لها بحوثا من قبيل (الدلالي والأدبي والفقهي.. الخ)، لكي يسهل عندهما استشراف النكت التفسيرية للمقاطع القرآنية سواء الآية أو الآيات.

وكان العرفان من المساحات المهمة في بحوث العالمين، فقد كانت عرفانية الطباطبائي مستمدة من هيمنة الفلسفة في تثبيت الأنساق القرآنية على تفسيره، وعندها كان علميا على نحو ملحوظ (أي استناده

www.ketab.ir

إلى الفلسفة العلمية)، أمّا عرفانية السبزواري فقد تأتت من تلقانيته الهادفة إلى التهذيب، بانطوائه تحت العنوان الأخلاقي الرصين والرصيد الفقهي المكين.

وبذلك أكمل السبزواري مجهود الطباطبائي في التفسير، لأنّ المنهج السياقي يمكن تتويجه تماما وإكمالا بمنهج القرآن بالقرآن الذي تبناه السبزواري في خطه الأخلاقي -على نحو ملحوظ- للتعامل مع النص القرآني، فضلا عما أضافه من مساحة واسعة فقها واجتهادا على تفسيره بما لا يخلو ضمنا من دلالة تفسيرية للقرآن بالقرآن.

وبعد، فوجود مثل هذه المقارنات المنهجية بين المفسرين، فرضها مساق البحث التثويري التطوري، وصولا إلى الغاية الحقيقية المتوخاة من تفسير القرآن، وقد حددت بهذه المنطقة أنموذجاً، لتسليط الضوء عليها، ذلك أنّه لايمكن الإلمام بجميع معطياتهما أو استشراف كلّ أطروحاتهما، فهما نتاج التبحّر المتعمق لاستشراف خطى الرّاسخين في الأساليب التفسيرية والآليات التأويلية، وجمع الكشوفات البيانية المستحكمة، بل والقاطعة في مواجهة الشبهات ودحر الأباطيل.

والحمد لله أوّلا وآخرا...

الباحث

www.ketab.ir

كشاف المحتوى

المقدّمة..... ٥
بين يدي الموضوع: الطباطبائي والسبزواري (حياتهما ومشتركاتهما)..٩
المبحث الأول: أصول المنهج التفسيري وآلياته ١٧
التعريف بالمنهج وأصول التفسير ١٧
المطلب الأول: الأصل القرآني (تفسير القرآن بالقرآن وآليّاته) ... ١٩
المطلب الثاني: الأصل الرّواني وآليّاته ٢٥
المطلب الثالث: الأصل العقلي الاجتهادي..... ٣٠
المبحث الثاني: الوحدة البينية لعلوم القرآن..... ٣٥
المطلب الأوّل: الكشافيّة والنسبة ٣٥
المطلب الثاني: النسخ والمصلحة..... ٣٨
المطلب الثالث: التدبّر والقصد..... ٤٣
المبحث الثالث: وحدة السياق ومبدأ المقطع..... ٤٧
المطلب الأوّل: السياق والوحدة السياقيّة..... ٤٧
المطلب الثاني: المقطع والمنهج المقطعي..... ٤٨
المطلب الثالث: تطبيقات مقارنة..... ٥٠
المبحث الرابع: البحث الدلالي وتثوير النص ٥٧
المطلب الأوّل: الاشتراك الأسلوبي التحليلي ٥٧
المطلب الثاني: المنهجة والتّأطير العلمي..... ٦٠

www.ketab.ir

المطلب الثالث: النزعة الاستدلاليّة ٦٢
المبحث الخامس: إعجاز القرآن وعروض التحدّي ٦٩
المطلب الأوّل: القرآن والإعجاز والتحدي ٦٩
المطلب الثاني: الفلسفة الإعجازيّة للتحدي ٧٢
المطلب الثالث: سلامة القرآن ونفي التحريف ٧٦
الخاتمة ونتائج البحث ٧٩
الملاحق ٩٣
كشّاف المصادر والمراجع ٩٧
كشاف المحتوى ١٠١

www.ketab.ir

Methodological Comparisons between Al-Tabataba'ee and Al-Sabzawari

Abstract

The creative personality of these two interpreters was initially prepared by its joint factors of formation from environment, genetic and cultural in addition their high-level smartness, and their insight in deducing and concluding. There have been three sequential cultures that feature their interpretation tools: jurisprudence pioneer culture, knowledgeable tact culture, and artful pure culture.

So, their interpreting method of the Holy Koran emerges from their ability of comprehension in arranging and classifying what they have comprehended in such a way that fulfills its intended results; comprehension which means knowledgeable interwoven and the vastness of methods they (Al-Tabataba'ee and Al-Sabzawari) have comprehended.

Al-Tabataba'ee started working on his interpretation "Al-Mizan" after having deeply acquainted with philosophy, studied it, wrote on it, and worked hard on it. Therefore, philosophy has its characters on his interpretation.

Al-Sabzawari worked on his interpretation "Al-Mawahib" also after having deeply acquainted with

www.ketab.ir

jurisprudence from the conclusion and the derivation point of view; studied it, wrote on it, and worked hard on it, and then linked it with gratitude, so as to reach moral and purification goals.

So, there has been scientific feature in both interpretations. And we can say to all Muslims that there is a characteristic of conclusion established by these two scientists' Koranic exposure, depending on the Holy Koran and the manners and knowledge of the decent family of the Prophet.

Great thanks and veneration to Allah.

Prof. Dr. Mashkur K. Al-Awwady
College of Arts-University of Kufa
1430 A.H.- 2009 A.D.

www.ketab.ir